مهاهي قراءة ابن عامر ايه الثقلان فوجهها ان هذا الحرف اذا تقدم
كالجزء من الكلمة حتى دخل عليه العوامل نحو بهذا فلما جرى اولا يجري
الجزجرى ذلك المجرى اخرالحذفت الفه فان قيل فعند حركت
اليا بالضمة قلنا اتباع كراء امرء قوله مراعاة للفظ علة لكونهما
مرفوعين لا لوجوب الرفع لعدم اقتضا ذلك المراعاة كما لا يخفى لكن
كلامه بعد يخالفه وتعليله الوجوب بان المقصود بالندا هو
التابع واسم الاشارة وصلة الى ندايه ياقي هنا وبه علل بعضهم
قوله وانما جاز اي ولم يمنع فلا ينافي الوجوب قوله لندايهما
اي الرجل والمراة قوله لانهما اي الرجل والمراة ولا يخفى ما في
كلامه من تشتيت الضماير ولو قال وانما لزم رفعه بارجاع الضمير
الى النعت لقربه في قوله فيجب رفع نعتهما سلم من ذلك هذا ومع
انهما المقصودان بالندا ينبغي ان لا يكون محلهما الا نهما بحسب الصناعة
ليسا معمولين بل تابعاه قوله واستشكله ابن عصفور الخ هذا
الاشكال وجوابه نقله بهذا النص في المغني في بحث ال وزاد في الجهة
السادسة على هذا فقال وزعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في
ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو
جامد والنعت دون المنعوت او مساوٍ له وهو مشتق او في تاويله
فكيف يجتمع في الشي او يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا
فاللام للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر او المشار اليه واذا قدر
بيانا فاللام لتعريف الحضور فساوي الاشارة ويزيد عليها بافادته
لجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول ش انتهى وفيما قاله
نظر لان

نظر لان الذي يؤول النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة
نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا واما نعت اسم الاشارة فليس
ذلك معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيرا
له انتهى ولا يخفى انه مستفاد من قول ابن عصفور والاسم مؤول
بقولك الحاضر الخ جواب الاشكالين لانه حيث كان مؤولا بذلك
كان مساويا لاسم الاشارة لكن قضية ما في بحث ال انه على ذلك التقدير
غير مساوٍ بل دون حيث قال واذا قدر نعتا قدرت ال فيه للعهد الخ
وانظر قوله في بحث ال لا دلالة فيه على الحضور مع قوله هنا والاسم
مؤول بقولك الحاضر والمحوج لهذا الجواب عن عدم الاشتقاق المزيد
هنا اذ مجرد جعلها للعهد لا يكفي في الجواب عنه لانه يصير المعنى
على مجرد جعل ال للعهد ما مر في بحث ال فلا يحصل الجواب عن
الاشتقاق بقي انه مر في عطف البيان ان قول الجرجاني والزمخشري ان
البيان اعرف مخالف لقول ش في يا هذا ذا الجمة فالاشكال انما يتجه
على قولهما وليتامل ذلك مع قول ابن عصفور ان ما ذكره في الجواب معنى
قول ش وقد يؤخذ منه ان ما ذكره ش لا ينافي كلام الجرجاني والزمخشري
بنا على هذا التفصيل فلا يتم للمص الرد عليهما بكلام ش كما نبهنا عليه
هناك قوله او موصول الموصول الخ في محل رفع وكذا اسم الاشارة في
المسئلة بعده وجوبا كما صرح به الشاطبي قوله العاري من كاف الخطاب
قال الدنوشري كان وجه اشتراط العروّ من الكاف عدم توالي
خطابين اذ المنادى متضمن له قوله تنزيلا لحركة البنا الخ قال
الدنوشري وقال العلامة القاضي شهاب الدين الهندي المفسر في شرحه

Copyright © King Saud University